

الأغاني

- (وَأَنْزَا إِذَا مَا خَافَ جَارُ طُلَامَةَ ... لَبِسْنَا لَهُ ثَوْبَيْ وَفَاءٍ وَنَائِلٍ) .
(وَأَنْ تَمِيمًا لَمْ تُحَارِبْ قَبِيلَةَ ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا أُؤْلَعَتْ بِالْكَوَاهِلِ) .
(وَلَوْ حَارِبْتُنَا عَامِرُ يَا بَنَ طَالِمٍ ... لَعَصَتْ عَلَيْنَا عَامِرُ بِالْأَنَامِلِ) .
(وَلَاسْتَيْقَنْتُ عُلاَيْهَا هَوَازِينَ أَنْسْنَا ... سُدُوطِئِهَا فِي دَارِهَا بِالْقَنَابِلِ) .
(وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ لِي لَأَبْعَثِ الْحَرْبَ طَالِمًا ... وَلَوْ هَجَّتُهَا لَمْ أُؤْلَفْ شَحْمَةَ آكَلِ) .

قال فتنحى الحارث بن طالم عن بني زرارة فلحق بعروض اليمامة .
ودعا معبدا ولقيطا ابني زرارة فقال سيرا في الطعن فموعدكما رحران فإننا مقيمون في
حامية الخيل حتى تأتينا بنو عامر .

وخرج عامر بن مالك الى قومه بالخبر .

فقالوا ما ترى قال أن ندعهم بمكانهم ونسبهم إلى الطعن .

قال فلقوها برحران فاقتتلوا قتالا شديدا فأصابوها وأسر معبد وجرح لقيط .

فبعثوا بمعبد الى رجل بالطائف كان يعذب الأسرى فقطعه إربا إربا حتى قتله .

وقال عامر بن مالك يرد على حاجب قوله .

(أَلَيْكَ نِي إِلَى الْمَرْءِ الزُّرَّارِيَّ حَاجِبٍ ... رَئِيسَ تَمِيمٍ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ) .

(وَفَارَسَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً ... وَخَيْرَ تَمِيمٍ بَيْنَ جَافٍ وَنَاعِلٍ) .

(لَعَمْرِي لَقَدْ دَافَعْتُ عَنْ حَيٍّ مَالِكٍ ... شَآبِيبَ مَنْ حَرَّبَ تَلَاقَّحُ حَائِلٍ)